

## الصعوبات التي يتعرض لها الطفل غير الشرعي المكفول في مطابقة لقبه بلقب الكفيل.

اليوم الدراسي: لقب الطفل المولود خارج الزواج

المنظم يوم : 04 فيفري 2013

بن عبد السلام كمال

زروقي ابراهيم

طالبة الماستير

### المقدمة

يتسم الوضع القانوني للأطفال المولودين خارج العلاقة الزوجية بنوع من التعقيد، ذلك للحالة الاجتماعية الدقيقة التي ولدوا في ظلها، ما يعني أنهم سيخضعون لمركز قانوني ذا طبيعة خاصة .

ولان من بين أهداف التشريع حماية الفئات الهشة، وإعطاء الحلول المناسبة لاحتوائها، فقد صدرت بهذا الشأن عدة قوانين المراد منها توفير هذه الحماية؛ أهمها الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 18 محرم 1426 الموافق ل 27 فبراير 2005 المعدل والمتمم للقانون رقم 84-11 المؤرخ في 09 جوان 1984 المتضمن قانون الأسرة، الذي جاء في بابه الثاني المسمى بالنيابة الشرعية ضمن الفصل السابع المعنون بالكفالة، النص على الأحكام المنظمة لموضوع هذه الأخيرة، لاسيما تلك المتعلقة بكفالة الطفل مجهول النسب وهي المواد 119 و120.

هذا وبما أن الكفالة إذن تعتبر من بين الحلول القانونية، التي كرسها المشرع الجزائري في نظامه التشريعي، فهي تعتبر أداة قانونية فعالة، المهدف منها منح إطار قانوني لمركز الطفل غير

بن عبد السلام كمال

زروقي ابراهيم

الشرعي، والمتتبع لموضوع الكفالة يجد أن احد ابرز جوانبها، هو منح الكافل اسمه للطفل المكفول، ولعل أهم نص صدر بهذا الصدد هو المرسوم رقم 24/92 المؤرخ في 13 جانفي 1992 المتعلق بمطابقة لقب الكفيل بالمكفول، الذي سمح للطفل المجهول النسب أن يقوم بتغيير لقبه من أجل مطابقتها مع اللقب العائلي لكفيله.

وعليه فان منح الكافل اسمه للطفل المكفول يتطلب إجراءات قانونية في ظاهرها واضحة، لكن في الواقع هي من الصعوبة بما كان، إذ أن هذه الإجراءات تشوبها عدة عوائق ميدانية، تؤثر على السير الحسن لمقتضيات مطابقة اللقب. ولهذا أثرنا أن نسلط الضوء على هذا الإشكال القانوني، ونحيطه بنوع من الدراسة والتحصيص.

ومنه ما هي الصعوبات التي تواجه الطفل غير الشرعي المكفول في مطابقة لقبه بلقب الكفيل؟

**أولا: الصعوبات الإجرائية من اجل مطابقة لقب الكفيل بلقب الطفل المكفول .**

قبل أن ندخل في سرد إجراءات مطابقة لقب الكفيل بلقب الطفل المكفول، لا بد من معرفة أن ذلك تسبقه عدة إجراءات قانونية، هدفها تمكين الكافل من كفالة الطفل بحصوله على عقد الكفالة .

ومنه، وبعد حصول الكافل على عقد الكفالة، يبدأ هذا الأخير في تحضير ملف خاص من اجل مطابقة لقبه بلقب الطفل المكفول، وذلك من خلال استخراج وثيقة من مديرية النشاط الاجتماعي D.A.S على مستوى الولاية المعنية، تتضمن طلبا نموذجي من اجل تغيير الاسم مصحوب بملف يحتوي على مجموعة من الوثائق نذكرها كالآتي :

- طلب خطي موجه إلى السيد وزير العدل حافظ الأختام موقع من طرف الكفيل .

- شهادة ميلاد الطفل المكفول أصلية تاريخها اقل من سنة . ( مع العلم أن الطفل مجهول النسب يستخرج شهادة الميلاد تتضمن فقط اسمه ،والمكان المخصص في شهادة الميلاد لتدوين اسم أبويه يبقى فارغاً).
  - شهادة ميلاد الكفيل أصلية تاريخها اقل من سنة .
  - عقد كفالة محرر طبقاً لأحكام المادتين 116-117 من قانون الأسرة لدى المحكمة أو الموثق ، (علماً أن قانون الإجراءات المدنية والإدارية الجزائري جاء على ذكر المحكمة دون الموثق) ،أو نسخة مصادق عليها .
  - شهادة وضع في إطار الكفالة مسلمة وموقعة من طرف مدير النشاط الاجتماعي ،أو نسخة مصادق عليها.
  - تصريح شرقي من قبل الكافلين مضمونه عدم معرفتهما للام البيولوجية ( الطبيعية ) -هذه الوثيقة أملتها الحياة العملية .
  - نسخة من بطاقة التعريف الوطنية - هذه الوثيقة أملتها الحياة العملية .
  - شهادة عمل - هذه الوثيقة أملتها الحياة العملية .
- بعد جمع هذه الوثائق ،وتحضير الملف ،يرسل هذا الأخير على عنوان وزير العدل الذي يكلف النائب العام للدائرة القضائية المختصة، التابع لها مقر ولادة الطالب بإجراء تحقيق.
- بعد هذه الإجراءات يصدر السيد رئيس المحكمة أمراً بمطابقة لقب الكفيل بالمكفول وفقاً لطلب الكفيل ويتم النطق بالأمر بناءً على طالب من السيد وكيل الجمهورية الذي يخضره وزير العدل بالطلب ويصدر الأمر في غضون 30 يوماً الموالية لتاريخ الإخطار من السيد وزير العدل و يكون هذا الأمر محل تسجيل وإشارة على هامش سجلات وعقود ومستخرجات الحالة المدنية ضمن الشروط التي ينص عليها القانون.

ثانيا : الصعوبات الإجرائية من اجل مطابقة لقب الكفيل بلقب الطفل المكفول بالنسبة للأجانب .

بالنسبة للأجانب وبخصوص مطابقة لقب الكفيل بلقب الطفل المكفول، فعلينا أن نميز بين من قام بإجراءات الكفالة على المستوى الوطني، فهذا الأخير له الخيار في أن يقوم بإجراءات مطابقة اللقب على المستوى الوطني ، ولوكيل الجمهورية أن يأمر بتسهيل إجراءات الحصول على جواز السفر بالنسبة للطفل المكفول .وبين من قام بإجراءات الكفالة على المستوى الوطني أو انه قام بما على مستوى البلد الأجنبي فهذا الأخير عليه التوجه إلى القنصلية التي يسكن في دائرة اختصاصا الإقليمي ، ويقوم قبل ذلك بتحضير الملف اللازم المذكور آنفا .

وبعد ذلك تقوم القنصلية بإرسال هذا الملف إلى وزارة التضامن الوطنيوالأسرة والجالية الوطنية بالخارج ، لترسل الوزارة الأخيرة الذكر الملف إلى وزارة العدل وتنسق معها بهذا الخصوص ، وبعد إصدار المرسوم إلى المحكمة ترسل نسخة من الحكم الخاص بتغيير اللقب و/أو مطابقة اللقب خلال شهر إلى ضابط الحالة المدنية الذي يسجل على هامش شهادة ميلاد الطفل المكفول تغيير اللقب.. و يتسال البعض عن عدم إرسال الملف إلى وزارة الخارجية ؟

حقيقة أن وزارة الخارجية هي المشرفة على السفارات والقنصليات الجزائرية المتواجدة بالخارج ، إلا أن التعديل الحكومي المقرر مؤخر الحق شؤون الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج إلى وزارة التضامن الوطني ، ما يعني أن هذه الوزارة صارت مسؤولة عن وضع الكفالة على المستوى الوطني ، وعلى مستوى الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج بعد أن ألحقت بها .

بن عبد السلام كمال

زروقي ابراهيم

ملاحظة :

في حالة مطابقة لقب الكفيل بلقب الطفل المكفول ، لا يكتب اسمه في الدفتر العائلي بصفته ابنا لهما ، و إنما يبقى في وضعيته الخاصة ،فالكفالة أو مطابقة اللقب لا يعنيان إلحاق نسب الطفل المكفول بنسب الزوجان الكافلين له .

**الخاتمة:**

اتضح لنا مما سبق أن إجراءات مطابقة لقب الكفيل بلقب الطفل المكفول لها خصوصية تتميز بالصعوبة ، وهذا نظرا لوضعية الفئة المعنية بهذا الإطار القانوني ، وهي فئة الأطفال التي تعتبر فئة ضعيفة تستلزم عناية خاصة مقارنة بباقي الفئات . هذا ولا بد أن ننظر إلى وضع هذه الفئة من الجانب الإنساني ، فالإنسان الذي يكون من دون هوية، يعتبر إنسان بلا ماض ، فيبقى حبيس تجاذبات فكرية ونفسية تؤثر على استقراره النفسي قبل أن تؤثر على مردوده الاجتماعي .

ولا يفوتنا الذكر إلى الدعوة من اجل تخفيف إجراءات الكفالة عموما، وإجراءات مطابقة اللقب خصوصا، كون انه يمكن أن تباشر إجراءات مطابقة اللقب بالتوازي مع إجراءات الحصول على عقد الكفالة.

وأكد أن كل هذا سيصب في صالح الكفيل والطفل المكفول من اجل ربح الوقت، الجهد، والتكاليف.

هذا ويجب أن لا يفهم بان مطابقة لقب الكفيل مع لقب الطفل المكفول على انه إلحاق نسب، كون أن الطفل المكفول لا يسجل على الدفتر العائلي، وفي هذا الصدد يدرس الآن إمكانية إصدار دفتر عائلي يتضمن موضع خاص يسجل فيه الأطفال المكفولين.

### الملخص:

يعتبر موضوع مطابقة لقب الكفيل بلقب الطفل المكفول موضوع جد مهم ، يستشف أهميته هذه من الفئة التي يشملها،وهي فئة الأطفال،ويتطلب موضوع مطابقة اللقب إجراءات غاية في الصعوبة، كون أن هذه الإجراءات تستلزم جهد، ووقت طويل.

هذا وتنقسم إجراءات مطابقة لقب الكفيل بلقب الطفل المكفول إلى نوعين، منها ما يتم على المستوى الوطني وهي تتمثل في تحضير الكفيل ملف خاص من اجل مطابقة لقبه بلقب الطفل المكفول، وذلك من خلال مجموعة من الوثائق معينة محددة من خلال القانون، ليرسلها إلى وزارة العدل لتقوم بالإجراءات اللازمة. ومنها ما يتم على مستوى القنصليات بالخارج والتي تتميز ببعض الإجراءات الخاصة تبعا لطبيعة الظروف المتواجدة فيه الحالية بالخارج.